نقاتل اهل دينا فاخرجونا حتى صارت الامور الى
ان قاتلناهم حمية فانا لله وانا اليه راجعون والحمد لله
رب العالمين اما والذي بعث محمدا بالرسالة لوددت
اني مت منذ سنة ولكن الله اراد ما لا تستطيع العباد
رده ونستعين بالله العظيم واستغفر الله لي ولكم

قال نصر وارتجز عمرو بن العاص وامر بها

يومئذ الى علي عليه السلم
لا تامننا بعدها ابا الحسن • انا نمر الامر امرار الرسن
خذها اليك واعلمن ابا حسن • لنصبحن مثلها ام لبن
طاحنة تدقكم دق الحفن • قال فاجابه عمرو شعر العراق
الا احذروا الا احذروا ابا حسن • ليثا ابا شبلين محذورا فطن
يدقكم دق المهاراس الطحن • لتعض يا جاهلا اي غبن
• حتى تعض الكف او تقرع سن •

قال نصر حدثنا عمرو بن شمر ان اول فارس التقيا
في هذا اليوم وهو من الايام العظيمة ذا اهوال شديدة
حجر الخير وحجر الشر اما حجر الخير فهو حجر بن عدي من اصحاب
علي عليه السلم واما حجر الشر فابن عمه وكلاهما من كندة
وكان من اصحاب معوية فاطعنا برمحيهما فخرج رجل
من بني اسد يقال له خزيمة ونجى حجر الشر فحمل اليه
رفاعة بن ظالم الحميري من صف العراق فقتله

ثم ان عليا عليه السلم دعى احد اصحابه واعطاه مصحفا وقال
ائت اهل الشام وناشدهم وادعهم الى ما فيه فلما
وصل اليهم وناشدهم ودعاهم الى كتاب الله وقال علي
عليه السلم لعبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي احمل عليهم
الى ان تحمل عليهم بن معد من اهل الميمنة وعليه يومئذ
سيفان ودرعان فجعل يضرب بسيفه قدما ويقول
لم يبق غير الصبر والتوكل • والترس والرمح وسيف مصقل
ثم التمشي في الرعيل الاول • مشي الجمال في حياض المنهل
فلم يزل يحمل حتى انتهى الى معوية والذين بايعوا على الموت
فامرهم ان يصمدوا لعبد الله بن بديل وبعث الى حبيب بن
مسلمة الفهري وهو في الميسرة ان يحمل عليه بجميع من معه
فاختلط الناس واضطرم الفيلقان ميمنة اهل العراق
وميسرة اهل الشام واقبل عبد الله بن بديل يضرب
الناس بسيفه قدما حتى ازال معوية عن موقفه وجعل
ينادي يا لثارات عثمان وعنى اخا له قتل فظن معوية و
اصحابه انه يعني عثمان بن عفان وتراجع معوية عن مكانه
القهقرى كثيرا واشفق على نفسه وكان يقول من طلب
عظيما خاطر بعظمته وارسل الى حبيب بن مسلمة مرة وثانية
وثالثة ان احمل فحمل حبيب حملة شديدة بميسرة معوية
على ميمنة اهل العراق فكشفها حتى لم يبق مع ابن بديل

Copyright © King Saud University